فقعد يحادثها ونسى حماريه لشغل قلبه بها ثم سفرت فإذا لها أسنان منكرة فتذكر بها أسنان الحمار فانصرف عنها وقال (ذكرني فوك حماري أهلي) ونحوه قول الآخر .

(سفرت فقلت لها هج فتبرقعت ... فذكرت حيت تبرقعت ضبارا) .

وضبار اسم كلب .

وهذه كانت قبيحة المسفر والمنتقب .

وفي خلاف ذلك ما روى ان الفرزدق رأى امراة جميلة المنتقب فقال أظنه قفلا على خربة فسفرت المرأة فرأى جمالا رائعا فقال .

(قد كنت أحسب ان الشمس واحدة ... حتى رأيت لها شبها من البشر) وفي نحو المعنى الأول قول بعضهم .

(فقلت لها الساجور خير من الكلب) .

823 - قولهم الذئب يأدو للغزال .

يضرب مثلا للرجل بخدع صاحبه ويأدو له يخدعه قال الشاعر .

(أدوت له لآخذه ... فهيهات الفتى حذرا) .

وأما آداه يؤديه فمعناه أعانه ومن امثالهم في الذئب قول بعضهم .

(متى امكنت منك الذئب خانا ...)